المصدر: القدس العربى
التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

لغز «الاختفاء الكبير» لصدام واركان نظامه: «مجزرة» في انفاق بغداد.. ام خيانة على «الطريق الى دمشق»

لندن ـ «القدس العربي»:

اين ذهبوا.. صدام واعمدة النظام من نواب ووزراء ومسؤولين بعثيين وعائلاتهم.. كيف «تبخروا» وكأنهم ارتدوا فجأة طاقية الاخفاء»؟

هل لجأ بعضهم الى سورية ـ كما يقول رامسفيلد ـ في موكب السفير الروسي الذي كان يضم اكثر من ثلاثين شخصا، حسب بعض الشهود، أم انهم قابعون في منازل عادية باحياء شعبية لا يتوقع احد وجودهم فيها؟

ويقول مصدر عراقي عمل في ديوان الرئاسة العراقية ان صدام استعد لهكذا يوم بأكثر من خطة، ولكن السؤال هو اذا كان تمكن من تطبيق اي من تلك الخطط أم انه فوجئ بسرعة انهيار الدفاع عن بغداد.

ولا يستبعد المصدر ان يكون الرئيس العراقي قضى في قصف حي المنصور ظهر الاثنين، حيث ان احدا لم يره او يسمع منه منذ ذلك الوقت.

ويضيف: اذا لم يكن قصف المنصور نجح في تحقيق هدفه، فانه على الاقل كشف مدى «الاختراق الامريكي» لامن الرئيس العراقي، وهو ما قد يبرر ايضا انكشاف الدفاعات العراقية سريعا امام الاكتساح الامريكي في اطار «اتفاق ما» تم بموجبه خروج اعضاء بارزين في الحكومة من بغداد باتجاه الحدود المفتوحة مع سورية.

ويؤكد المصدر ان صدام كان «استاذا» في كيفية ادهاش حتى المقربين منه عندما يتعلق الأمر بأمنه الشخصي.

بالاعتماد على «حسه الامني» في مواجهة اجهزة التجسس الامريكية التي اصبحت تحاصره من كل الاتجاهات.

ولجأ صدام في كثير من الاحيان الى المبيت في شقق بسيطة بمناطق شعبية، وعقد اجتماعات في دور سكنية في احياء مثل الاعظمية والمنصور، لا تبدو عليها اي علامات رسمية او رئاسية، بينما تركز القصف الامريكي على القصور وبيوت الضيافة الرسمية.

كما اقام شبكة انفاق واسعة تحت قصر السجود، الذي انشأه حديثا واهداه الى زوجته السيدة ساجدة خير الله، تحسبا للطوارئ الامنية.

وتقول مهندسة عراقية عملت في مشاريع ببغداد ان شبكة الانفاق التي اشرف عليها خبراء اجانب تمتد لمناطق واسعة، وتكفي لاقامة كافة المسؤولين وعائلاتهم، ويستطيعون التنقل من خلالها بين مناطق في بغداد.

وتضيف ان القوات الامريكية ربما اكتشفت تلك الانفاق وقامت بتدميرها على من فيها، ما يشير الى حدوث مجزرة واسعة ربما راح فيها المئات، وهو ما تزامن مع قصف فندق الصحافيين ومقري قناتي الجزيرة وابوظبي للفت الانظار عن جريمتهم.

وهكذا بقي الرئيس العراقي «لغزا» في حياته وفي نهايته، ونهاية نظام وعهد كامل، لا يعرف احد ماذا ينتظر العراقيين بعده.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية